

ملحمة الشام

الكاتب : محمد فهاد القحطاني

التاريخ : 6 مايو 2012 م

المشاهدات : 4289



فيها لله من ينجي المنادي
 فألبسهم سراويل الحداد
 يشأبه لونه لون الرمادي
 فيرقص تحتها صم الجمار
 تتفق قلبها بمدى حداد
 وكحّل عنينا شوك القتاد
 ويجفو جفونها طيب الرقاد
 فهذا ما تبقى من سعاد
 فتلحظ شبلاها لحظ الوداد
 سنحيا أو ستقديم للمراد
 فوا عجي عناق في رماد
 ويقطمنهن بالقهـر الأعادي
 يدننـها كليب من نجـار
 رماها بالبـلي أهل التـمادي
 وتمطرـهم من الحـمـمـ الغـوـاديـ
 وكم ناعـ وـمـكـروـبـ يـنـادـيـ
 وأين مبـادـئـ النـهـجـ أـلـسـدـادـ
 وـتـارـيخـ يـعـادـ بلا رـشـادـ
 كـمـ جـمـرـ كـمـينـ فيـ الرـمـادـ
 مقـيـدةـ تـئـنـ مـنـ أـخـطـهـادـ
 ثـيـابـ الموـتـ فيـ يـوـمـ السـوـادـ
 يـقـلـدـهـ بـأـصـنـافـ العـتـادـ
 رـفـعـنـاـهـ إـلـىـ ربـ العـبـادـ
 غـشـومـ مـسـتـبـدـ يـوـمـ عـادـ
 وـأـبـنـائـيـ وـمـنـفـوسـ التـلـادـ
 فـمـاـ تـحـمـيـ الـكـرـامـةـ بـالـحـيـادـ
 فـمـاـ دـوـنـ النـحـورـ سـوـىـ الـأـيـادـيـ
 فـأـرـضـ العـزـ تـسـقـىـ بـالـجـهـادـ
 صـدـافـاـ لـكـرـامـةـ وـالـمـعـادـ
 وـحـدـ سـنـانـناـ قـهـرـ الـأـعـادـيـ
 بـنـيـناـ عـرـشـنـاـ فـوـقـ الـعـمـادـ
 فـسـوـقـ الـبـغـيـ حـتـمـاـ لـكـسـادـ
 فـعـقبـاهـ وـرـبـيـ لـانـهـادـ
 وـنـشـعـلـهاـ جـحـيـماـ فـيـ الـأـعـادـيـ
 بـهـ الـأـحـرـارـ فـيـ يـوـمـ الـجـلـادـ
 أـمـانـيـهـ شـمـوخـ فـيـ الـجـهـادـ
 شـهـدتـ المـوـتـ فـيـ كـفـرـ يـنـادـيـ
 تـقـبـلـ أـخـمـصـ الـأـسـدـ أـلـشـدـادـ
 رـضـيـعـ خـيـانـةـ صـنـوـ الـفـسـادـ
 وـكـانـواـ حـيـنـاـ مـثـلـ الـجـرـادـ
 وـيـحـدوـنـاـ عـلـىـ التـكـبـيرـ حـادـيـ
 كـمـ الـحـسـنـاءـ بـالـحـلـ الـوـرـادـ
 فـتـنـتـبـتـ عـزـنـاـ فـيـ كـلـ وـادـ
 بـأـنـ الصـبـرـ عـنـوانـ الرـشـادـ

دماء الطهر من شام تنادي
 تغشـيـ أـرـضـهـمـ لـلـيلـ الـمـاسـيـ
 فـحـالـهـمـ عـبـوسـ الـوـجـهـ نـحـسـ
 تـغـنـيـ الـقـانـفـاتـ بـهـ جـحـيـماـ
 وـنـائـحةـ يـنـوحـ الصـخـرـ مـنـهـاـ
 عـيونـ مـنـ لـهـبـ الـغـمـ فـاضـتـ
 نـسـيـجـ مـنـ نـشـيـجـ يـحـوـيـهـاـ
 تـقـبـلـ رـاحـ زـهـرـتـهاـ وـتـبـكيـ
 وـأـمـ عـانـقـتـ مـوـتاـ رـؤـاـهـاـ
 تـنـاجـيـهـ أـيـاـ قـلـبـيـ جـمـيـعاـ
 دـوـيـ صـيـرـ النـجـوـيـ رـفـاتـاـ
 تـلـوـذـ بـنـاـ الـحـرـائـرـ حـائـرـاتـ
 حـمـاءـ يـاـ حـمـاءـ الـدـيـنـ وـيـلـيـ
 وـحـمـصـ يـاـ لـقـوـميـ مـاـ لـحـمـصـ
 وـفـيـ درـعـاـ نـعـاجـ الـغـدـرـ تـرـعـيـ
 فـكـمـ فـيـ الشـامـ مـكـلـومـ وـثـكـلـيـ
 فـأـيـنـ حـمـيـةـ إـلـلـاـ إـسـلـامـ فـيـنـاـ
 نـصـيـرـيـوـنـ وـالـأـشـلـاءـ تـحـكـيـ
 كـمـ السـمـ الزـعـافـ بـجـوفـ شـهـدـ
 فـتـلـكـ مـنـائـرـ إـلـلـاـ إـسـلـامـ تـشـكـوـ
 سـلـواـ بـغـدـادـ عـنـ تـقـرـ كـسـاـهـاـ
 وـمـنـ قـادـ الصـلـيـبـ إـلـىـ ثـرـاـهـاـ
 إـذـاـ مـدـواـ أـيـادـهـ لـفـرسـ
 فـيـاـ قـهـارـ يـوـمـكـ فـيـ عـدـوـ
 أـشـامـ الـمـكـرـمـاتـ فـدـاكـ تـفـسـيـ
 فـحـيـ عـلـىـ الـجـهـادـ سـرـةـ قـوـمـيـ
 فـحـيـ عـلـىـ الـجـهـادـ أـسـوـدـ شـامـ
 سـقـاـهـ الـفـاتـحـوـنـ دـمـاءـ صـدـقـ
 رـكـبـنـاـ بـالـجـهـادـ سـنـامـ مـجـدـ
 أـنـخـنـاـ الصـعـبـ وـالـعـزـ اـمـتـطـيـنـاـ
 روـيدـكـ أـيـهـاـ الـبـاغـيـ روـيدـاـ
 فـعـرـشـ صـيـغـ مـنـ ظـلـمـ وـيـطـشـ
 سـنـرـكـبـهـ رـيـاحـ عـاتـيـاتـ
 يـدـكـ قـلـاعـكـ الـحـمـقـاءـ جـيشـ
 حـنـايـهـمـ تـطـوـفـ عـلـىـ الـمـنـاـيـاـ
 إـذـاـ اـخـتـلـطـتـ سـيـوـفـ فـيـ حـتـوـفـ
 هـنـالـكـ تـنـحـنـيـ يـاـ اـبـنـ الـغـوـانـيـ
 هـنـالـكـ هـالـكـ نـذـلـ وـضـيـعـ
 إـذـاـ قـتـلـ الـطـفـاةـ فـلـاـ يـهـوـدـ
 نـعـانـقـ قـدـسـنـاـ زـحـفـاـ وـشـوـقـاـ
 وـتـشـرـقـ شـمـسـ نـهـضـتـنـاـ فـتـبـدـوـ
 وـتـمـطـرـنـاـ الـهـزـيمـ بـكـلـ عـدـ
 وـنـكـتبـ بـالـيـقـيـنـ كـتـابـ رـشـدـ